الخلاف بين المنصور وأبي حنيفة في مسألة القضاء

المدرس الدكتور
هادي عبد النبي التميمي
جامعة الكوفة / كلية الآداب

المنارة للاستشارات
ww

المنارة للاستشارات

ww

الخلاف بين المنصور وأبي حنيفة في مسألة القضاء

المدرس الدكتور
هادي عبد النبي التميمي
جامعة الكوفة / كلية الآداب

المقدمة :

إن الباحث في شخصية أبي حنيفة لا يجد الطريق أمامه معبداً، إذ سيجد أخلاطاً من الأخبار المتراكمة، واستخراج صورة جلية واضحة لهذا الرجل من خلال كتب التاريخ والمناقب تبدو للوهلة الأولى سهلة يسيرة، إلاّ أن هذا بعيدٌ الحقيقة، لأن أتباع مذهبه غالوا فيه حتى تجاوزوا به رتبة الفقيه المجتهد، وقاربوا به منازل الأنبياء المرسلين، فزعموا بأن التوراة بشرت به، وأن الرسول (ﷺ) ذكره باسمه، وبين إنه سراج أمته، أما الطاعنين فيه فقد أفرطوا في القول فيه حتى أنزلوه من مرتبة المسلم، وبين قدح القادحين ومدح المادحين، يتيه عقل الباحث الذي يتقصى الحقيقة دون غيرها فلا يخرج من هذه المتاهة إلاّ بعد جهدٍ جهيد، ومن وسط هذا الخليط المتراكم تناولت مسألة محددة في حياة هذه الشخصية وهي مسألة الخلاف بينه وبين المنصور في توليه منصب القضاء التي سماها البعض بـ(المحنة) وما آلت إليه هذه المحنة من وضع حد لحياة أبي حنيفة كما ذكرت ذلك بعض المصادر التاريخية .

أولاً – التعريف بأبي حنيفة .

هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه مولى تيم الله بن ثعلبة، [1] وأصله من بلاد فارس إذ كان ينتمي إلى ساداتهم، وأصل جده من كابل، وهو المشهور الذي أجمع عليه الثقاة.[2]

ولد أبو حنيفة في الكوفة سنة 80هـ، [3] ونشأ فيها، وعاش فيها أكثر حياته متعلماً ومجادلاً ومعلماً .

ومن المؤكد أن الرجل ولد على الإسلام ونشأ في بيت إسلامي لأن أباه ثابت ولد على الإسلام .لقب أبو حنيفة بـ (الخزاز)، لأنه كان يبيع الخز ويأكل منه طلباً للرزق، [4] إذ كانت له دار كبيرة لعمل الخز وعنده صناع وأجراء ، [5] وقد أدرك أبو حنيفة بعض الصحابة وسمع منهم ، [6] من أمثال أنس بن مالك،[7] وعبد الله بن أبي أوفى الأنصاري، وأبي الطفيل عامر بن وائلة، وسهل بن سعد الساعدي، [8] كما سمع في الكوفة من كبار التابعين الذين درس عليهم .[9]

ولقد كانت الكوفة مكان ولادته احدى مدن العراق العظيمة، ففي العراق كانت الملل والنحل والأهواء، إذ كان العراق موطناً لحضارات قديمة، وكان السريان انشأوا مدارس قبل الإسلام يدرّسون فيها فلسفة اليونان وحكم الفرس، وكان فيه نصرانية

المنارة للاستشارات
ww

تتجادل في العقائد، وبعد الإسلام أصبح العراق مزيجاً من أجناس مختلفة، أثرت في تفكير من سكن فيه، وكان فيه اضطراب وفتن وتضارب في الآراء السياسية واصول العقائد، ففيه العلويون، وفي باديته الخوارج، وفيه التابعون الذين حملوا علم من لقوا من الصحابة، وفيه النحل المتنازعة، وفتح أبو حنيفة عينه فرأى هذه الأجناس، فابتدأ في صباه يجادل المتجادلين، حتى لمح فيه بعض العلماء بعض الذكاء، فأوصوه بالاختلاف إلى العلماء كاختلافه إلى التجارة، وكان الشعبي أحد الذين كان لهم تأثير في تحوله من التجارة إلى طلب العلم ،[10] فتتلمذ لاشهر علماء عصره ويأتي في مقدمتهم الامام محمد الباقر (عليه السلام) والذي لقب بالباقر لأنه بقر العلم، وله معه مناظرات عدة، [11] ومنهم أيضاً الامام جعفر الصادق (عليه السلام) الذي يعد من رجاله ، [12] على الرغم من أن الصادق (عليه السلام) كان في سن أبي حنيفة إذ أنهما ولدا في سنة واحدة، [13] وقد روى أبو حنيفة عن الامام الصادق (عليه السلام) (صلى الله عليه وآله) الحديث النبوي الشريف،[14] وأبو حنيفة هو القائل في الامام جعفر الصادق (والله ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد) ، [15] وكان أبو حنيفة إذا جالس الامام الصادق (عليه السلام) يقول : (جعلت فداك يا ابن رسول الله) ،[16] ولقد ثبت إنه درس على زيد بن علي، وعبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد ذي النفس الزكية ، [17] ولازم أبو حنيفة حماد بن أبي سليمان وتخرج عليه في الفقه ، [18] وفي الأربعين من عمره جلس مجلس شيخه حماد في الكوفة وأخذ يدرّس تلاميذها، [19] ولقد عاش أبو حنيفة اثنتين وخمسين سنة من حياته في العصر الأموي، وثماني عشرة سنة في العصر العباسي .[20] كان أبو حنيفة يرى في الثورة على الأمويين شيئاً جائزاً شرعاً، إذ يروى إنه لما خرج زيد بن علي على هشام ابن عبد الملك سنة 121هـ أعانه بالمال وبعث له بعشرة آلاف درهم ،[21] وفي ذلك يقول مروان بن معاوية سمعت محمد بن جعفر بن محمد يقول : رحم الله أبا حنيفة لقد تحققت مودته لنا في نصرته زيد بن علي،[22] وهو ما يظهر لنا بأنه كان زيدي الاصول،ومن هنا تشابهت الزيدية مع الحنفية في الفروع إلاّ في مسائل قليلة.[23]

وأراد يزيد بن عمر بن هبيرة عامل مروان بن محمد على العراق اختبار مدى ولاء أبي حنيفة للأمويين فطلب منه أن يتولى القضاء أو يلي خزائنه فرفض،مما أدى بابن هبيرة بضربه وسجنه إذ يقول إبنه حماد إن ابن هبيرة ضربه لعشرة أيام في كل يوم عشرة اسواط ،[24] ثم سجنه وبعد فترة أخلى سبيله، فركب أبو حنيفة دوابه وهرب إلى مكة سنة 130هـ وأقام بها حتى انهيار الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية سنة 132هـ، فقدم الكوفة على زمن المنصور .[25] وكان أبو حنيفة يُحل الخروج على أئمة الجور، وأغلب الظن إن هذه النقطة هي التي ألبت الفقهاء عليه، خاصة أولئك الذين كانوا يعاضدون حكم الدول التي عاشوا فيها فالناس على دين ملوكهم، فالأوزاعي الذي اتخذت الدولة الأموية مذهبه، يعاتب رجلاً ذكر أبو حنيفة في مجلسه فيقول : (تجيء إلى رجل يرى السيف في أمة محمد صلّى الله عليه وسلم فتذكره عندنا) ،[26] وكان أكثر من ينتقص من أبي حنيفة، سفيان الثوري الذي يقول عنه : لم يزل أمر الناس معتدلاً حتى غير ذلك أبو حنيفة بالكوفة وعثمان البتي في البصرة، وربيعة بن أبي عبد الرحمن في المدينة، فنظرنا فوجدناهم من أبناء سبايا الأمم ، [27] وفيه يقول أيضاً : ما ولد في

المنارة للاستشارات

الإسلام أشأم على هذه الأمة من أبي حنيفة كان مرجئياً يرى السيف وإلى ذلك ذهب أبو يوسف أيضاً.[28] وعد الآمدي أبا حنيفة من المرجئة، وهم الذين يرون تأخير العمل عن النية والقصد، ويقولون بأنه لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفران طاعة ،[29] وكان ابن أبي ليلى يتمثل بهذه الأبيات :[30]

إلى شنئان المرجئين ورأيهم عمر بن ذرٍ وابن قيس الماصرِ

وعتيبة الدباب لا يرضى به وأبا حنيفة شيخ سوءٍ كافرِ

وقيل إن أبا حنيفة كان يقول بخلق القرآن إذ يقول شريك بن عبد الله قاضي الكوفة عندما سُئِلَ عن استتابة أبا حنيفة من قوله بخلق القرآن قال : قد علم ذاك حتى العواتق في خدورهن، وأن أبا حنيفة استتيب من الزندقة مرتين، وكان الذي استتابه في المرة الأولى خالد القسري، فلما رأى أبا حنيفة ذلك أخذ في الرأي ليعمى فيه، واستتابه في المرة الثانية يوسف بن عمر فتاب ثم رجع وأظهر القول بخلق القرآن ، [31] وقد اختلف المؤرخون في قوله بخلق القرآن فمنهم من ثبتها، ومنهم من نفاها عنه مثل أبي يوسف والجوزجاني ومعلى بن منصور الرازي . [32] وعلى اية حال فقد قاد ابو حنيفة في الفكر الإسلامي بتأسيسه البحث على القياس والرأي، اذ اعتبر الحديث النبوي الشريف من مصادر الأحكام وليس المصدر الأوحد (فكان لا يأخذ بحديث الآحاد ويفضل عليه الرأي ويستند في استنباط الأحكام المسكوت عنها أي التي لم يرد فيها نص قاطع الى القياس القائم على اتحاد العلة بين المنصوص عليه والمسكوت عنه ويدخل في القياس قاعدة الإستحسان وتشمل القياس الخفي أي ما ورد فيه نص غير ظاهر يستنبط منه الحكم رأساً بأتحاد العلة ،وقاعدة الاستحسان عم من القياس وهي توسيع له على حساب النص وتعرف بأنها ترك القياس والاخذ بما هو ارفق للناس). [33] ولعل من اغرب اراءه قوله في الخمر، اذ اعتبر علة تحريم الخمر هو الاسكار فنقل التحريم من شرب الخمر الى السكر، وبهذ القياس اباح النبيذ لضعف قوة اسكاره واليه اشار شاعر من خماري العصر العباسي [34]:

الله حرم سكرها لاشربها فأشرب هنيئا ياأبا العباس

ونهى ابو حنيفة تلاميذه عن إبداء الرأي بفتاويه بدون علم أو دراسة للأسباب فكان يقول لهم : لا يحل لأحد ان يفتي بقولنا حتى يعلم من اين قلناه، [35] (وهو ما يفتح باب لنقد الشيخ من طرف التلاميذ والاتباع). [36] وعلى ذلك فقد أخذ الفقهاء والعلماء مآخذ ذهبوا في البعض منها إلى حد تكفيره، ومنهم الشافعي وابن حنبل والأوزاعي والترمذي والنيسابوري والثوري وكثيرون غيرهم، وقد فصل الخطيب البغدادي العديد من روايات أولئك العلماء، [37] وأرى الكثير من التناقض في الروايات الذي ذكرها الخطيب ففي الوقت الذي ينقل عن الشافعي قوله : الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة ،[38] نراه في العديد من روايات الخطيب وقد كفّر أبا حنيفة .

المنارة للاستشارات

ترك أبو حنيفة العديد من الآثار، فله كتاب [العالم والمتعلم] ويشتمل على العقائد والنصائح بطريقة السؤال من المتعلم والجواب من العالم ، [39] وكتاب [الفقه الأكبر]، وكتاب [رسالة إلى البستي]، ثم كتاب [الرد على القدرية]، وكتاب [العلم براً وبحراً وشرقاً وغرباً وبعداً وقرباً] من تدوينه ،[40] وله [مسند الامام الأعظم] الذي رتبه الشيخ قاسم الحنفي ،[41] وكتاب [المخارج في الفقه]، وكتاب [المقصود في التصريف].[42]

ولقد اشتهر أبو حنيفة بروايته للحديث النبوي الشريف والاعتماد عليه، ولكن بشروط إذ كان يقول : إن الحديث إذ أتى من النبي (ﷺ) يؤخذ به، وإن جاء من الصحابة فيتم تمييز ما يريد منه، وإن جاء من التابعين زاحمهم .[43]

في سنة 150هـ مات أبو حنيفة النعمان بن ثابت في أيام المنصور ببغداد، [44] وقيل توفي سنة 151هـ، وقيل سنة 153هـ، والراجح من أغلب المصادر التاريخية انه توفي سنة 150هـ ،[45] وقيل إنه توفي وهو ساجد في صلاته وهو ابن تسعين سنة، [46] واعتقد بعدم صحة هذه الرواية لأن ولادته لاشك فيها بانها كانت عام 80هـ على إجماع المؤرخين كما بيّنا ووفاته 150هـ فعمره يوم مات كان سبعين سنة كما قال الاصفهاني .[47]

ثانياً – الخلاف بين أبي حنيفة والمنصور

في عام 132هـ سقطت الدولة الأموية، لتقوم مكانها دولة بني العباس، وكان أبو حنيفة ممن حرض الفقهاء على الدخول في طاعتهم، وكان أبو حنيفة قد ضرب وعذب أيام الأمويين وهرب إلى مكة، ولما قامت الدولة العباسية عاد إلى الكوفة زمن المنصور، وعد من الفقهاء الكبار في عهد المنصور، [48] لذلك كان المنصور يدنيه ويرفع من قدره ويعطيه العطايا الجزيلة .

وفي سنة 145هـ خرج الأخوان محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن، [49] وكان أبو حنيفة أحد تلاميذ أبيهم عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، لذلك نراه ينقم على العباسيين قتلهم لعبد الله وأولئك النفر من آل الحسن (عليهم السلام) ،[50] ولم يكن أبو حنيفة لوحده ممن نقم على العباسيين ذلك أو ممن نال غضب السلطة العباسية نتيجة ذلك الموقف، فقد آذى المنصور خلقاً من العلماء ممن خرج مع محمد وابراهيم أو أمر بالخروج معهماً قتلاً وضرباً ،[51] فقد كان مالك في المدينة قد أفتى بجواز الخروج مع محمد، [52] (وبطلان بيعةالمنصور)، [53] وعندما سأله الناس عن البيعة التي في عنقهم للمنصور قال : إنما بايعتم مكرهين وليس على مكروه يمين ، [54] وحوسب مالك على موقفه ذاك بالضرب والأذى ،[55] أما أبو حنيفة فقد كان موقفه أشد لأنه كان يجهر بمناصرة محمد، بل إنه عمل على تثبيط همة قواد المنصور عن الخروج لحربه، ثم أفتى بوجوب الخروج معه ،[56] وعاضد من بعده أخاه ابراهيم وأمده بالمال أثناء ثورته على المنصور ، [57] بل إنه كتب لابراهيم مشيراً عليه بأن يقصد الكوفة ليستعين بأهلها،[58] قائلاً له : إئتها سراً فان مَنْ ها هنا من شيعتكم يبيتون أبا جعفر فيقتلونه أو

المنارة للاستشارات

ww

يأخذون برقبته فيأتونك به، بل إنه عدل بالخروج مع ابراهيم بخروج المسلمين في معركة بدر .[59]

لقد رأى المنصور في عمل أبي حنيفة عملاً خطيراً وعده من اخطر الأعمال على دولته لأنه تجاوز النقد المجرد والولاء القلبي إلى العمل الايجابي، خاصة وان أبا حنيفة كان معروفاً بعلاقته الوطيدة بالعلويين وخاصة الزيدية منهم، وهو في ذات الوقت أحد تلامذة عبد الله بن الحسن، ولم يكن موقف أبي حنيفة ليخفى على أعين المنصور المترصدة، خاصة وأن الربيع حاجب المنصور كان من المناوئين لأبي حنيفة، لذلك أراد المنصور بعد تأليب حاجبه على أبي حنيفة أن يختبر ولاء الرجل وطاعته ، [60] فاستُقْدِم أبو حنيفة من الكوفة وأُشخصَ به إلى بغداد عام 150هـ ،[61] وحدث ان انتفض أهل الموصل على المنصور في ذلك الوقت، وكان قد اشترط عليهم أن تحل دماؤهم له إذا انتفضوا، فجمع المنصور الفقهاء وفيهم أبو حنيفة وطلب منهم إجازته بفتوى في استحلال دمائهم، فمنهم من رضي بالفتيا، ومنهم من سكت، اما أبو حنيفة فقال للمنصور: إنهم شرطوا لك ما لا يملكونه، وشرطت عليهم ما ليس لك، لأن دم المسلم لا يحل فان أخذتهم أخذت بما لا يحل، وعلى الرغم من موافقة المنصور على قول أبي حنيفة فانه قال له : لا تفتِ الناس بما هو شين على إمامك فتبسط أيدي الخوارج. [62]

ويبدو أن أبا حنيفة استطاع أن يغمض عنه عين المنصور المترقبة وقتاً، إلاّ أن المنصور لم يكن ليغمضها بالكامل، فقد كان أبو حنيفة يحدث من الوقت إلى الآخر بكلام يحصيه عليه المنصور، وإن كان يؤجل حسابه، وعندما حان وقت الحساب، ارسل المنصور في طلبه، وطلب منه أن يلي القضاء، فأبى، فحلف عليه ليفعلن،فحلف أبو حنيفة أن لا يفعل، فقال الربيع حاجب المنصور : ألا ترى أمير المؤمنين يحلف، فقال أبو حنيفة : أمير المؤمنين على كفارة ايمانه أقدر مني على كفارة ايماني، وأبى أن يلي القضاء، [63] فلما أبى احتج عليه المنصور بعدم قبول صلاته من الأموال، فقال أبو حنيفة : ما وصلني أمير المؤمنين بشيء من ماله فرددته، ولو وصلني من ماله لقبلته، إنما وصلني أمير المؤمنين من بيت مال المسلمين، ولاحق لي في بيت مالهم، فاني لست ممن يقاتل من وراءهم، فآخذ ما يأخذ المقاتل، ولست من ولدانهم فآخذ مما يأخذ الولدان، ولست من فقرائهم فآخذ مما يأخذ الفقراء، فطلب منه المنصور أن يقيم فتأتيه القضاة فيفتيهم في بعض الأمور فرفض ،[64] فأمر به المنصور إلى الحبس في الوقت .[65]

ودعا به المنصور يوماً من الحبس وقال له: أترغب عما نحن فيه، فقال : أصلح الله أمير المؤمنين، لا أصلح للقضاء، فقال له : كذبت، فقال أبو حنيفة : قد حكم عليّ أمير المؤمنين بأني لا أصلح للقضاء، فان كنت صادقاً فقد أخبرت أمير المؤمنين إني لا أصلح، فرده المنصور إلى الحبس ، [66] ودعاه مرة أخرى وطلب منه أن يكون قاضي قضاة الدولة فقال : إنه لا يصلح للقضاء إلاّ رجل يكون له نفس يحكم بها عليك وعلى ولدك وقوادك وليست تلك النفس لي ،[67] فرده إلى الحبس، وفي رواية للربيع بن يونس قال : رأيت أمير المؤمنين ينازل أبا حنيفة في أمر القضاء وهو يقول له : إتق الله ولا ترع أمانتك إلاّ من يخاف الله، والله ما أنا بمأمون الرضا فكيف أكون مأمون الغضب ؟ ولو اتجه الحكم عليك ثم هددتني أن تغرقني في الفرات، أو أن ألي الحكم لأخترت أن

المنارة للاستشارات

ww

أغرق، ولك حاشية يحتاجون إلى من يكرمهم لك فلا اصلح لذلك، فقال المنصور : كذبت أنت تصلح فقال : قد حكمت لي على نفسك، كيف لك أن تولي قاضياً على أمانتك وهو كذاب.[68]

وتقول بعض الروايات إن المنصور هدده بالضرب فقبل القضاء على كره، [69] وهو ضعيف لأن الثابت تاريخياً إن أبا حنيفة لم يلي القضاء والفتيا للمنصور، وتورد بعض الروايات إن المنصور قام بضرب أبا حنيفة مائة وعشرة اسواط فلما تتابع عليه الضرب قال : اللهم ابعد عني شرهم بقدرتك، فتوفي بعد ذلك بقليل، [70] وعلى ما يبدو إن الناقل لهذه الرواية قد اختلطت عليه العقوبة التي تعرض لها من قبل الأمويين فجعل لها ما يماثلها لدى العباسيين لذلك اعتقد بعدم صحتها .

واختلفت الروايات في وفاة أبي حنيفة، فمنهم من قال إنه مات محبوساً، [71] ومنهم من قال بأنه مات بعد الحبس ، [72] وهم الأغلبية ،ومنهم من قال بأن المنصور سقاه السم بعد اخراجه من السجن، فمات سريعاً بعد خروجه منه ، [73] وينقل الاصفهاني إن المنصور ظفر بالكتاب الذي بعثه أبو حنيفة إلى ابراهيم فأشخصه المنصور إلى بغداد وسقاه شربة عسل كانت مسمومة فمات في اليوم التالي ، [74] ولا استبعد من المنصور ذلك لو صحت رواية وصول رسالة أبي حنيفة إليه مقارنة بما عمله المنصور مع أعدائه ومنافسيه على السلطة، وعلى أية حال وأياً كانت الروايات فانها اجمعت على موت أبي حنيفة بعد استدعائه بقليل ويقال إنه مات بعد خمسة عشر يوماً من استدعائه، وهو ما يغلّب عندي رواية قتله بالسم، وقد أوصى أبو حنيفة أن يدفن في أرض لم يجر عليها غصب، أو في أرض اتهم الأمير بأنه غصبها . [75] وقد شيعت بغداد جنازة أبي حنيفة وكان في مقدمة المشيعين المنصور نفسه، [76] ويبدو إن المنصور بعد أن استطاع التخلص من الرجل وتأثيره، وما بدأ يشكله من متاعب للدولة العباسية بالقول والعمل، فقد شارك المنصور في الجنازة ارضاءً للعامة ولكي ينفي تهمة القتل عنه.

ودفن أبو حنيفة ببغداد في المقابر المعروفة بمقابر الخيزران ، [77] بعسكر المهدي في الجانب الشرقي من بغداد ، [78] وقبره اليوم مزار كبير يؤمه المسلمون من أتباع مذهبه .

Abstract

The researcher in the personality of Abu Hanifa does not find the road in front of a temple, it will find the mixes of news accumulated, and extract the image is clear enough for this man through history books and morality seem at first glance easy easy, but this is far the truth, because the followers of his doctrine

المنارة للاستشارات

ww

Gallois, until there were over by the Rank-Faqih industrious, and approached by the homes of the prophets sent, they claim that the Bible preached, and that the Prophet (PBUH) said his name, and that SE nation, and the appellants it was excessive to say, until they took him down from its position of a Muslim, and the mug Kadhin and praise Almadhin, confounding Mind of a researcher who investigates the truth without the other does not go out of this maze, but after much effort, and the center of this mixture accumulated addressed the specific issue in the life of this character is the issue of disagreement between him and al-Mansur in his judicial office, which he named some b (ordeal) and what became of him this The ordeal of putting an end to the life of Abu Hanifa also said that some of the historical sources.

هوامش البحث

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 323/13، الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص 87 ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 405/5 ؛ ابن النديم، الفهرست، ص284 ؛ ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة، 12/2.
(2) أبو زهرة، أبو حنيفة، ص12 .
(3) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص 244 ؛ الشيرازي، المصدر السابق، ص 87 ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 192/5، ابن تغري بردى، المصدر السابق، 12/2 ؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص 74 ؛ أبو زهرة، المصدر السابق، ص12 .
(4) ابن الاثير، اللباب في تهذيب الأنساب، 360/1 ؛ حسن، الحركة الفكرية في العراق، ص128 .
(5) الذهبي، العبر، 214/1 ؛ كحالة، معجم المؤلفين، 104/13 .
(6) ابن النديم، المصدر السابق، ص284 ؛ أمين، ضحى الإسلام، 178/2 .
(7) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، 323/13 ؛ الشيرازي، المصدر السابق، ص 87 ؛ الذهبي، دول الإسلام، ص103 ؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 157/1 .
(8) الشيرازي، المصدر السابق، ص88 .
(9) أمين، المصدر السابق، 178/2 .
(10) أبو زهرة، المصدر السابق، ص18 .
(11) سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ص302 ؛ أبو زهرة، المصدر السابق، ص68 – 69 .
(12) الخوانساري، روضات الجنان، 167/8 .
(13) أبو زهرة، المصدر السابق، ص70 .
(14) الخوئي، معجم رجال الحديث، 163/21 .
(15) الذهبي، تاريخ الإسلام، 56/6 ؛ الشامي، تاريخ الفرقة الزيدية، ص 45 ؛ أبو زهرة، المصدر السابق، ص70 .
(16) حيدر، الامام الصادق، 406/1 ؛ الكليدار، الامام الصادق، ص86، أبو زهرة، المصدر السابق، ص26 .
(17) أبو زهرة، المصدر السابق، ص26 .
(18) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، 324/13، المصدر السابق، ص 87 ؛ كحالة، المصدر السابق، 104/13 ؛ أبو زهرة، المصدر السابق، ص24 .
(19) أبو زهرة، المصدر السابق، ص26 .
(20) المصدر نفسه، ص30 .

المنارة للاستشارات

(21) المصدر نفسه، ص31 .
(22) الاصفهاني، المصدر السابق، ص99 .
(23) الخوانساري، المصدر السابق، 168/8 .
(24) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، 327/13 ؛ ابن خلكان، المصدر السابق، 407/5 ؛ أبو زهرة، المصدر السابق، ص33 ؛ أمين، المصدر السابق، 183/2 .
(25) أبو زهرة، المصدر السابق، ص33 .
(26) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، 384/13 .
(27) المصدر نفسه، 395/13 .
(28) المصدر نفسه، 385/13 – 386 .
(29) الخوانساري، المصدر السابق، 168/8 .
(30) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، 380/13 .
(31) المصدر نفسه، 380/13 – 382 .
(32) المصدر نفسه، 377/13 – 378 .
(33) العلوي، شخصيات غير قلقة، ص129 .
(34) المصدر نفسه، ص133 .
(35) الانتقاء، ابن عبد الدر، ص145 .
(36) العلوي، المصدر السابق، ص138 .
(37) الخطيب البغدادي المصدر السابق، 380/13 – 382 .
(38) للمزيد ينظر : المصدر نفسه، 394/13 – 423 ؛ الذهبي، العبر، 214/1 .
(39) ابن النديم، المصدر السابق، ص285 ؛ خليفة، كشف الظنون، 1437/2 .
(40) ابن النديم، المصدر السابق، ص285 .
(41) خليفة، المصدر السابق، 1680/2 .
(42) حسن، المصدر السابق ،ص132 .
(43) المكي، مناقب الامام الاعظم، 77/1 .
(44) ابن خياط، الطبقات، ق2 ج850/4 ؛ الخطيب البغدادي، المصدر السابق، 330/13 ؛ الشيرازي، المصدر السابق، ص 87 ؛ ابن الأثير، الكامل، 192/5 ؛ الذهبي، العبر، 214/1 ؛ ابن تغري بردى، المصدر السابق، 13/2 .
(45) ابن النديم، المصدر السابق، ص284 ؛ السيوطي، المصدر السابق، ص74 ؛ أبو زهرة، المصدر السابق، ص51 .
(46) المسعودي، مروج الذهب، 285/3 .
(47) الاصفهاني، المصدر السابق، ص244 .
(48) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، 273/2 – 274 .
(49) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص173 .
(50) أبو زهرة، المصدر السابق، ص37 .
(51) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص173 .
(52) الاصفهاني، المصدر السابق، ص190 .
(53) كحيلة، العقد الثمين، ص186 .
(54) الاصفهاني، المصدر السابق، ص190 ؛ سبط ابن الجوزي، المصدر السابق، ص200 .
(55) ابن كثير، البداية والنهاية، 84/10 .
(56) الشامي، المصدر السابق، ص135 .
(57) المصدر نفسه، ص155 .
(58) الاصفهاني، المصدر السابق، ص243 .
(59) المصدر نفسه، ص242 .
(60) أبو زهرة، المصدر السابق، ص38 – 39 .
(61) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، 328/13 ؛ أمين، المصدر السابق، 185/2 .
(62) ابن الاثير، الكامل، 217/5 ؛ أبو زهرة، المصدر السابق، ص41 .

المنارة للاستشارات
ww

(63) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، 328/13 .
(64) المكي، المصدر السابق، 215/1 ؛ أبو زهرة، المصدر السابق، ص47 .
(65) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، 328/13 ؛ ابن خلكان، المصدر السابق، 406/5 ؛ ابن تغري بردى، المصدر السابق، 14/2 ؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص74 ؛ أمين، المصدر السابق، 185/2.
(66) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، 328/13 .
(67) أبو زهرة، المصدر السابق، ص51 .
(68) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، 328/13 – 329 ؛ النجار، الإسلام والسياسة، ص 218 ؛ أمين، المصدر السابق، 185/2 .
(69) أمين، المصدر السابق، 183/2 .
(70) أبو زهرة، المصدر السابق، ص51 .
(71) ابن خلكان، المصدر السابق، 407/5 ؛ الخوانساري، المصدر السابق، 168/8 ؛ أبو زهرة، المصدر السابق، ص51 ؛ أمين، المصدر السابق، 183/2 .
(72) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، 330/13 ؛ ابن خلكان، المصدر السابق، 407/5 ؛ ابن تغري بردى، المصدر السابق، 13/2 .
(73) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، 330/13 ؛ أمين، المصدر السابق، 183/2 .
(74) المصدر السابق، ص244 .
(75) أبو زهرة، المصدر السابق، ص51 .
(76) المصدر نفسه، ص51 .
(77) الاصفهاني، المصدر السابق، ص 244 ؛ ابن خلكان، المصدر السابق، 407/5 ؛ ابن النديم، المصدر السابق، ص284 – 285 ؛ كحالة، المصدر السابق، 104/13 .
(78) ابن النديم، المصدر السابق، ص285 .

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الأثير، أبو الحسن بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم (ت630هـ)
1. الكامل في التاريخ، تحقيق محمد يوسف الدقاق، ط بيروت، 1987 .
2. اللباب في تهذيب الأنساب، ط القاهرة، 1357هـ .
- الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت356هـ)
3. مقاتل الطالبيين، قدم له وأشرف على طبعه كاظم المظفر، ط2 النجف الأشرف، 1965 .
- أمين، أحمد
4. ضحى الإسلام، ط10 بيروت، بلا . ت .
- ابن تغري بردى، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت874هـ)
5. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط القاهرة، بلا. ت .
- حسن، سهيلة مزبان .
6. الحركة الفكرية في العراق (132هـ - 247هـ)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، 1992 .
- حيدر، أسد
7. الامام الصادق والمذاهب الاربعة، ط2 النجف الأشرف، 1963 .
- الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت463هـ)
8. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ط لبنان، بلا. ت .
- ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت681هـ)
9. وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان، تحقيق احسان عباس، ط بيروت، 1977 .

المنارة للاستشارات
ww

- خليفة، حاجي (ت1067هـ)
10. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط بغداد، بلا. ت .
- الخوانساري، محمد باقر الموسوي (ت1313هـ)
11. روضات الجنان في أحوال العلماء والسادات، تحقيق أسد الله إسماعيليان، ط بيروت، بلا. ت .
- الخوئي، أبو القاسم
12. معجم رجال الحديث، ط النجف الأشرف، 1980 .
- ابن خياط، خليفة
13. الطبقات، تحقيق سهيل زكار، ط دمشق، 1966 .
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت748هـ)
14. تاريخ الإسلام، ط القاهرة، 1960 .
15. دول الإسلام، تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم، ط مصر، 1974 .
16. العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط الكويت، 1960 .
- أبو زهرة، محمد
17. أبو حنيفة حياته وعصره - آراؤه وفقهه، ط3 القاهرة، 1960 .
- سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف (ت654هـ)
18. تذكرة الخواص، ط قم، 1998 .
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت91هـ)
19. تاريخ الخلفاء، أمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة، ط مصر، 1351هـ .
20. طبقات الحفاظ، تحقيق علي محمد عمر، ط القاهرة، 1973 .
- الشامي، فضيلة عبد الأمير
21. تاريخ الفرقة الزيدية بين القرنين الثاني والثالث للهجرة، ط النجف الأشرف، 1974 .
- الشيرازي، أبو بكر اسحق (ت476هـ)
22. طبقات الفقهاء، تصحيح ومراجعة خليل لميس، ط بيروت، بلا. ت .
- ابن عبد البر، ابو عمر يوسف (ت463هـ) .
23. الانتقاء، ط مصر، 1965 .
- العلوي، هادي .
24. شخصيات غير قلقلة في الاسلام، ط2 بيروت، 1997 .
- ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت1089هـ)
25. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط بيروت، بلا. ت .
- ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ)
26. البداية والنهاية، ط مصر، بلا. ت .
- كحالة، عمر رضا
27. معجم المؤلفين، ط دمشق، 1961 .
- كحيلة، عبادة بن عبد الرحمن
28. العقد الثمين في تاريخ المسلمين، ط2 مصر، 2001 .
- الكليدار، حيدر محمد حسن
29. الامام الصادق ودوره في المعرفة التاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الكوفة، 1997.
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ)
30. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق قاسم الشماعي الرفاعي، ط بيروت، 1989 .

المنارة للاستشارات

ww

- المكي، الموفق أبو المؤيد (ت568هـ)
31. مناقب الامام الأعظم أبو حنيفة، ط حيدر آباد، 1321هـ .
- النجار، حسين فوزي
32. الإسلام والسياسة، ط2 مصر، 1985 .
- ابن النديم، أبو الفتح محمد بن اسحق (ت778هـ)

34. تاريخ اليعقوب ،علق عليه خليل المنصور، ط بيروت1999 .

المنارة للاستشارات

ww